دراسة السيرة الذاتية في رواية «قصة حياتي» لأحمد لطفي السيد

* **هدايت الله تقی‌زاده**

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرهنجيان، ص.ب 889-14665، طهران، إيران.

مجتبى خادم اميرى

الماجستير في اللغة العربية، مدرس في التربية والتعليم بطهران، إيران.

*البريد الإلكتروني: drtaghizadeh@cfu.ac.ir

الاستلام	2024/8/20	المراجعة	2024/9/10	القبول	2024/9/30	النشر	2024/10/1

الملخص:

مرّ النثر العربي خـلال تطوره بمراحل مختلفة والأدب العربي بشـكل عـام كان مهبطاً لأجناس أدبية ظهرت لها في العصر الحاضر عناصر فنية. يرى قله من النقاد أن بعض الأجناس الأدبيه نثرا كالرواية والمسرحية مأخوذة من الغرب بينما إذا أمعنا النظر نجد نماذج منها في العأدب العرب القديم، وإن كان القدماء لميعرفوا مصطلحاتها التي نشأت حديثاً. تعتبر السير من الأجناس النثرية القديمة في الآداب العالمية بشكل عام والأدب العربي بشكل خاص لأنها قديمة قدم الإنسان والسيرة الذاتية شعبة من التراجم والسير يقوم مؤلفها بسرد مراحل حياته الشخصيّة بقلمه. يهدف هذا المقال بعد عرض وجيز لمصطلحات السيره الذاتيه، وتعاريفها، وتاريخ نشأتها لدى الأدباء، إلى دراسة السيرة الذاتية بشكل عام وبشكل خاص لدى «أحمد لطفي السيد» صاحب كتاب «قصة حياتي» اعتماداً على المنهج الوصفي-التحليلي. وأخيراً يقدّم أهم ملامح هذا الفن الأدبي. ووصل البحث إلى نتائج، منها: السيره الذاتيه نوع أدبى شايع فى الآداب العالميه، وأصبح هذا النوع الأدبى محل اهتمام مختلف الأدباء مثل كاتبنا أحمد لطفي السيد. فقام الكثيرون بكتابة سيرهم الذاتية منذ العقود الماضية.

الكلمات المفتاحية:

السيرة الذاتية، المذكرات، اليوميّات، أحمد لطفي السيد، قصة حياتي.

Study of the Autobiography in the Novel "The Story of My Life" by Ahmed Lotfy El Sayed

*** Hedayatollah Taghizadeh:**

Associate Professor, **Department of Arabic Language and Literature**, **Farhangian University**, **P.O. Box 889-14665**, **Tehran**, **Iran**.

Mojtaba Khadem Amiri

Master's degree in Arabic Language, **Teacher at the Ministry of Education**, **Tehran**, **Iran**.

*Email: drtaghizadeh@cfu.ac.ir

Received	20/8/2024	Revised	10/9/2024	Accepted	30/9/2024	Published	1/10/2024

Abstract:

During its development, Arabic prose went through different stages, and Arabic literature in general was a landing place for literary genres that have artistic elements that have emerged in the present era. A few critics believe that some literary genres in prose, such as the novel and the play, were taken from the West, while if we look closely, we find examples of them in ancient Arabic literature, even though the ancients did not know their terms that emerged recently. Biographies are considered one of the oldest prose genres in world literature in general and Arabic literature in particular because they are as old as mankind and autobiography is a branch of biographies and memoirs in which the author narrates the stages of his personal life with his pen. This article aims, after a brief presentation of the terms of autobiography, their definitions, and the history of its emergence among writers, to study autobiography in general and in particular in "Ahmed Lotfi El-Sayed", the author of the book "The Story of My Life", based on the descriptive-analytical approach. Finally, it presents the most important features of this literary art. The research reached results, including: Autobiography is a common literary genre in world literature, and this literary genre has become the focus of attention of various writers such as our writer Ahmed Lotfi El-Sayed. Many people have written their autobiographies since the past decades.

Key words: Autobiography, Memoirs, Diaries, Ahmed Lotfy El Sayed, My Life Story.

المقدمـــــة:

إن فن كتابة السيرة الذاتية نوع قديم من الأدب وهو قد مر بتغيرات مع مرور الوقت لأن العرب كانوا يعرفون هذا الفن في العصر الجاهلي أيضاً. وهذا يعني أن هذا الفن ليس حديثاً في الأدب العرب بل إنه نوع معروف من الأدب العربي. السيرة الذاتية تمشي إلى جانب التاريخ جنباً بجنب، تنشأ وتشب في حضن التاريخ، وهي تتحدث عن فرد منذ ولادته ونموه وتعليمه وتربيته إلى لقاء، فنلحظ بأن السيرة الذاتية لمتغفل، ربه تعالى عن التاريخ، بل يمشي مع جانب صاحب السيرة والمؤلف يكتب كلما وجد معه أو مع صاحب سيرة غيره.

فالتباس السيرة الذاتية مع غيرها من الأجناس الأدبية يجعل الدارس مضطرا إلى طرح عدة إشكاليات، بداية من المفهوم، إلى الأنواع وغيرها من القضايا التي تخص هذا النوع الأدبي ولقد خصصنا هذا البحث لدراسة كتاب"فن السيرة"لاحسان عباس، بوصفه من أهم الكتب النقدية التي عالجت هذا الموضوع، وما له من اثر في طرح جزء هام من السير العربية والغربية (احسان، 1956 :31)

يعدّ كتاب "قصة حياتي" لكاتبه العلامة أحمد لطفي السيد، من كتب المذكرات، وهو كتاب لسيرة ذاتية وهي رائعة جدا في الأدب العربي، إذ يروي فيه الكاتب مذكراته، وتعود أهمية هذا الكتاب لأنه يركز على شخصية مهمة من شخصيات النهضة الثقافية في مصر، وأحد روادها الكبار في بدايات القرن العشرين، كما وقد نال الكاتب لقب "أستاذ الجيل" بجدارة واقتدار، نظراً لعدد الأدباء والمفكرين الذين تلقوا العلم وتَتلمذوا على يديه، حيث أطلق عليه "العقّاد" وصف أفلاطون الأدب العربي، حيث يعدّ أحمد لطفي السيد صاحب فضل كبير وإسهامات كثيرة على مستوى الفكر، بالإضافة للمُستوى الحركي، حيث أنه تقلد عدداً من المناصب والمراكز السياسية رفيعة المستوى في الدولة، منها منصب وزير الخارجية، ووزير المعارف، ونائب رئيس الوزراء، (عبد كمال، 2005: 71) وقدتحقق في زمنه العديد من المنجزات الثقافية والأدبية والتعليمية، لذلك يعتبر كتابه "قصة حياتي"، بمثابة ترجمةٍ لحياة شخصٍ أسهم في نهضة جيلٍ بأكمله، يقدم سيرة الكاتب الذاتية بطريقةٍ ممتعةٍ بعيدة عن التكلف، فكلّ صفحة فيه تزخر بذكريات ملهمة لمن يقرأها، لأنها بمثابة مرجع تاريخي وشخصي غني جداً.

ولقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي-التحليلي في رواية «قصة حياتي» لأحمد لطفي السيد، ويسعى المقال للإجابة عن السؤالات التالية:

- ماالمقصود بالسيرة وما مفهومها؟
- أشكال فنيّة مختلفة فن السيرة و انواعها؟
- ما هي فقرات السيرة الذاتية في كتاب "قصة حياتي" وماذا يجب أن تتضمن؟

خلفية الدراسة:

الكتب كانت ومازالت من أفضل الوسائل لمشاركة التجارب والتعرف على عوالم وأشخاص وثقافات مختلفة وكأننا نعيش أكثر من حياة واحدة. وعد كتب السيرة الذاتة من أكثر الكتب الملهمة التي يمكن أن نقرأها سوأ تلك التي كتبها أصحابها أو الكتب التي كتبها أشخاص آخرون عن أصحابها، كمان أنها تمنحك تنوع وحرية اختيار أشخاص مؤثرين في مجالات مختلفة. فهي كنز للاستفادة من تجارب شخصيات رسمت التاريخ وأسست قواعد هامة في مجالات الحياة المختلفة ومعرفة الصعوبات التي واجهتهم وكيف تغلبوا عليها. فهنا للنموذج لازم نشير إلى كتاب رحلتي الطويلة من أجل الحرية (نيلسون مانديلا): في هذا الكتاب يحكى الكاتب قصته في المواجهة التمييز العنصري ضد الأفارقة بسبب لونهم وسيطرة أصحاب البشرة البيضاء عليهم وكيف دافع عما يؤمن به طوال حياته وكيف استطاع أن يكون رمزاً لجميع السكان في جنوب أفريقا وأن يتخلص من احتلالهم لمدة ثلاثة قرون.

گوشەنشین (2021) درست خصائص السيرة الذاتية فى «الأيام» لطه حسين وهي تعتقد هذا الكتاب يكون من أجمل السير الذاتية إلّا طه حسين لم يراعِ بعض شروط كتابتها، كعدم تبيين دوافعه عن الكتابة او إنّه التزم الصدق والصراحة إلّا أنّه في كشف عواطفه تمسک بالصراحة الحكمية أو بالحكمة في الصراحة.

آرمن (1390) بحث عن السيره الذاتيه وملامحها فى الادب العربى المعاصر العربى و بين ان التراجم والسير من الاجناس النثريه القديمه في الآداب العالميه بشكل عام والادب العربي بشكل خاص لانها قديمه قدم الإنسان، والسيره الذاتيه شعبه من التراجم والسير، يقوم مؤلفها بسرد مراحل حياته الشخصيه بقلمه.يهدف هذا المقال إلي إحصاء الدراسات الموجوده في هذا المجال كما يتطرق إلي مدلول السيره الذاتيه لدي الباحثين والنقاد واخيرا يقدم اهم ملامح هذا الفن الادبي وشروطه.

وكتاب الأيام لطه حسين وهو كاتب مصري، ولد عام 1889 وتوفي وهو بعمر 83 سنة. أديب وناقد وكاتب، استطاع أن يؤسس طريقاً أدبياً جعل سمعته الأدبية تفوق مشارق الأرض ومغاربها.

فحظيت السيرة وانواعها باهتمام الباحثين المحدثين والدارسين وتجلى فيما زادت فيه المكتبات العربيّة والأجنبيّة من هذا الإنتاج الأدبي والبحثي، إلا أن الاهتمام لم يطل آثار الكاتب إلا عبر دراسات اتخذت شكل المقالات والبحوث. الأمر الذي يرشح أن تكون هذه الدراسة هي أول دراسة تنفرد لدراسة السيرة الذاتية في "قصة حياتي" ولايعني ذلک استغناء هذه الدراسة بأي حال من الأحوال عن تلک الدراسات السابقة، فقداستفادت منها الباحث كثيراً وذللت أمامها الكثير من الصعاب من خلال الإشارة إلى الكتب الغربّة التي كابدت الباحثة عناء في الوصول والحصول عليها.

البحث والدراسة:

تاريخ السيرة الذاتية

ترجع أصول كتابة السيرة الذاتية إلى الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو، حينما أصدر كتابه الاعترافات في عام ألف وسبعمائة، وتبعه العديد من الكتاب والمفكرين في أوروبا، حتى انتقلت كتابة السيرة إلى اللغة العربية على يد الشيخ أحمد فارس الشدياق، ولكنّه قد أصدر كتابه في باريس في عام ألف وثمانمائة وخمسة وخمسين (عباس: 1956: 54).

فإن الأدب العربي قد عرف نوعًا آخر من السّير هو السّيرة الذاتية أي السّيرة التي يؤلفها الكاتب بنفسه عن نفسه، مثل سيرة أسامة بن منقذ (ت584ه، 1188م) الأديب والقائد المجاهد ضد الصليبيين، وسيرة ابن خلدون التي كتبها تحت عنوان التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا، وهي، كما يتضح من العنوان، مزيج من أدب السّيرة الذاتية وأدب الرحلة. واعتباراً من القرن الخامس الهجري تزايد نشاط الكتّاب في كتابة سيرهم الذاتية، وشاع هذا اللون من التأليف، الذي تمثله طائفة من العناوين منها: طوق الحمامة في الأُلفة والأُلاف لابن حزم الظاهري (ت456ه، 1063م) فقيه الأندلس وأديبها، ومنها :المنقذ من الضلال للإمام الغزالي (ت 505ه، 1111م)، ومذكرات الأمير عبدالله آخر ملوك بني زيري بغرناطة (خيرية، 1990: 98). هذا بالإضافة إلى سير كل من ابن سينا الفيلسوف، وموفق الدين البغدادي، وعلي ابن رضوان الطبيب المصري، والفخر الرازي، وعمارة اليمني، ولسان الدين بن الخطيب، والسخاوي، والسيوطي. وفي العصر الحديث نجد نماذج مختلفة من سير الآخرين، والسّير الذاتية. وقد دخل فن السّيرة بنوعيه في العصر الحديث نطاق الأدب، ولم يعد أخبارًا محكية، ولا أحداثًا تاريخية، ولكنه قام على عنصر الحقيقة والواقع، في بناء فني متماسك، وبلغة أدبية، تجعل السّيرة فنًا أدبيًا لاعملاً تاريخيًا، وإن داخلها شيء من الخيال وصنعة الفن (ماي جورج،1992: 70).

من أهمّ كتب السّيرة للآخرين في الأدب الحديث عبقريات العقاد الإسلامية، وكتبه عن ابن الرومي، وجميل بثينة، وعمر بن أبي ربيعة، وكذلك بعض ما كتب طه حسين، مثل: على هامش السّيرة؛ الشيخان، أما كتب النوع الآخر وهي كتب السّيرة الذاتية في الأدب الحديث فمنها: كتاب الساق على الساق

في ما هو الفارياق لأحمد فارس الشدياق، وهي أول سيرة أدبية في العصر الحديث؛ والأيام لطه حسين؛ وأيامي لأحمد السباعي، ثم ما كتبه توفيق الحكيم مثل: يوميات نائب في الأرياف؛ وسجن العمر؛ وزهرة العمر؛ وحياتي لأحمد أمين (مصطفى الصاوي الجويني، 2002: 45).

السيرة وأنواعها

استعملت لفظة السيرة في القرآن الكريم، قوله تعالى "سنعيدها سيرتها الأولى".(طه/21) يختلف مفهومها بين اللغة والاصطلاح؛ يُقصد بها لُغةً: الطريقة أو السنّة، والحالة التي نشأ عليها الإنسان، أمّا في الاصطلاح، فالسّيرة نوع أدبي يعرّف بحياة عَلَم أو مجموعة من الأعلام.(ابن منظور، 2004، مادة (س ى ر): 378) وهي قسمان: السّيرة وهي قصة حياة شخص يكتبها شخص غيره، والسّيرة هي قصة حياة شخص يكتبها بنفسه عن نفسه. وهناك أنواع كثيرة من السّير منها السّيرة الشعبية والتاريخية والأدبية. فالسيرة اصطلاحاً تعني قصة الحياة وتاريخها، وكتبها تسمّى: كتب السير، يُقال قرأت سيرة فلان: أي تاريخ حياته. والسيرة النبوية تعني مجموع ما ورد لنا من وقائع حياة رسول الإسلام وصفاته الخُلقية والخَلقية، مضافا إليها غزواته وسراياه (السعافين و آخرون، 1997:192) هي فن أدبي يحكي فيه الكاتب عن حياته -أو جزء منها- وقد يعترف بالأخطاء التي ارتكبها في مرحلة ما من حياته. وغالبا ما يقدم الكاتب ميثاقا للترجمة الذاتية يعد فيه القارئ أن يقول الحقيقة عما عاشه هو بالذات. وتكتب الترجمة الذاتية بضمير المتكلم، إلا أنه سبق لبعض الكتاب أن حكوا عن حياتهم باستعمال ضمير الغائب مثل طه حسين في كتابه الأيام (أمل التميمي: 2005: 14). وأما في اللغة العربية هي الطريقة والسنّة والمنهج، وحالة الشخص ووصفه وسط الناس، فيقال أن فلاناً سيرته حسنة كإشارة إلى حسن خلقه وفعله، أمّا من حيث المصطلح فإنّ السيرة الذاتيّة هي أحد الأنواع الأدبيّة التي يعتمد كاتبها على انتقاء الأحداث الحقيقيّة وترتيبها وعرضها بصورة شيّقة وفنيّة لكن دون تزييف أو محاولة خلط للحقائق.(عبدالدايم، 1974: 31). كان أول كتاب يوضع في السيرة الذاتية ما كتبه جان جاك روسو بعنوان اعترافات، وقد لاقى قدراً كبيراً من النجاح في قارّة أوروبا وخارجها لمساهمته في تحريك مشاعر القرّاء نحو المكاشفة ومحاسبة النّفس، وانتقلت السيرة الذاتية إلى اللغة العربية على يد طه حسين بوضعه كتاب الأيام.

للسيرة بشكل عام أنواع مختلفة، واختلاف أنواعها منبثق من اختلاف الضابط المعتمد، في التصنيف، إذ يقول أحد الدارسين "فحدود السيرة هي الأحداث البيولوجية الواقعة بين ولادة شخص وموته، من طفولة ونضج وأمراض وغيرها فهي صورة للوجود الحيواني الجسماني، وقد يرتبط بها كثير من العواطف الإنسانية"(إحسان عباس،1956 :10). وتنقسم السيرة إلى نوعين رئسيين اعتمادا على كاتبها، فهي إما سيرة ذاتية وإما سيرة غيرية ، وإما باعتبار غايتها إلى سيرة تاريخية وتعليمية وشعبية.

انواع السيرة:

الف) السيــرة الذاتية: وهي التي يقوم صاحبها بالكتابة عن نفسه، فهو الذي يروي لنا تاريخ حياته مرحلة مرحلة، بتجرد وصدق ووعي، في ثوب قصصي أخاذ ومن مخاطر السيرة الذاتية وما يشوبها من شوائب تغيير الحقائق وتبديلها، وما يصاحبها من إعلاء الذات عن طريق إختلاف البطولات، وطمس الهنات والرذائل ومن هنا فقد حرص النقاد ومؤرخوا السيرة على توجيــه كاتب السيرة (الشوابكة ، 2009: 129).

و أنواع السيرة الذاتية هي:

أ)الاعترافات ب) المذكرات ج)الصورة الذاتية د)اليوميات ه)أدب الرحلة (ساميا بابا، 2011: 40).

ب) السيرة الغيرية: هي أن يترجم الكاتب لغيره. وهنا يشترط أن يكون الكاتب قد الم و فهم , بيئة من يترجم له ومن هذا النوع كتب العبقريات التي ألّفها عباس محمد العقاد.

فكاتب السيرة يجب أن يكون ملما بجميع جوانب حياة الشخصية المترجم لها، لينتج في النهاية مؤلف خال من الشوائب و الأخطاء.

أحمد لطفي السيد؛ نشأته وحياته الشخصية

أحمد لطفي السيد: مفكر مصري، عمل وزيراً للمعارف ثم للداخلية، ورئيسًا لمجمع اللغة العربية، ورئيساً لدار الكتب، ومديراً للجامعة المصرية، ويعتبر من قادة التنوير والتثقيف في مصر في القرن العشرين، ولقب بأستاذ الجيل. وُلِد «أحمد لطفي السيد أبو علي» في عام ١٨٧٢م في قرية برقين بمحافظة الدقهلية، ونشأ في أسرة ثرية. التحق بمدرسة الحقوق وفي أثناء دراسته تعرف على الشيخ محمد عبده الذي شجعه؛ وعلى أثر هذا التشجيع قام أحمد لطفي السيد وجماعة من نابغي مدرسة الحقوق بإنشاء مجلة «التشريع»، كما التقى بجمال الدين الأفغاني أثناء زيارته لإسطنبول سنة ١٨٩٣م وتأثر بأفكاره (أحمد لطفي السيد: 1973،: 65). كمايقول أحمد لطفي في بداية الفصل الأول من كتابه حول نشأتي الأولى:«نشأت في أسرة مصرية صميمة لا تعرف لها إلا الوطن املصري، ولا تعتز إلا باملصرية، ولا تنتمي إلا إلى مصر؛ ذلك البلد الطيب الذي نشأ التمدن فيه منذ أقدم العصور، وله من الثروة الطبيعية والشرف القديم ما يكفل له الرقي واملج .وقد ولدت في ١٥ يناير سنة ١٨٧٢م بقرية «برقني» من أعمال مركز السنبلاوين بمديرية الدقهلية، وهي قرية صغرية كان تعدادها في ذلك الحني يبلغ مائة نفس، ويشاع بني أهل الريف أن اسمها «النزلة» وربما سميت باسم «برقني» الفلسطينية، وقدتضاعف سكانها، فأصبح عددهم الآن نحو ألفي نفس، وهم زراع ماهرون مشهورون بالجداً»، والجيم جيما معطشة كسائر والنشاط والاستقامة، وقد اعتادوا أن ينطقوا القاف «جافاً أهالي مركز السنبلاوين، ومازالت هذه اللهجة تغلب عليَّ في حديثي.وكان والدي «السيد باشا أبوعلي» عمدة هذه القرية كوالده «علي أبو سيد أحمد«، وقد كان يجيد حفظ القرآن الكريم كله، وعرف بشخصيته املهيبة، وقوة شكيمته، وعدالته في معاملته، وعطفه على أهل قريته وغريهم، وأذكر أنه ما قسا يوما عليَّ، ولا وجه إليَّ كلمةحكيماً في تربية أبنائه، نابية أو عبارة تؤلم نفسي، بل كان - طيب الله ثراه - عطوفاً يعتني بالقدوة الحسنة، وحسن التوجيه والإرشاد .وملا بلغت الرابعة من عمري أدخلني كتاب القرية، وكانت صاحبته سيدة تدعى «الشيخة فاطمة»، فمكثت فيه ست سنوات تعلمت فيها القراءة والكتابة، وحفظت القرآن كله، وكنت أجلس مع زملائي على الحصري، ونصنع الحبر بأيدينا، وإلى هذه السيدة يرجع فضل تنشئتي الأولى في تلك السنني.» (السيد، 2013: 7-8)

بدأت المشاركة السياسية لأحمد لطفي السيد بعد تخرجه من مدرسة الحقوق، حيث عمل أولًا في النيابة ليصبح نائبًا في الفيوم للأحكام بعد سنوات قليلة، ثم قام بتأسيس جمعية تحرير مصر السرية، والتي عندما عرف بها الخديوي انتدب أحمد لطفي السيد للسفر لسويسرا للحصول على الجنسية هناك والعودة للعمل في الصحافة ضد الاحتلال، بحيث تحميه جنسيته الجديدة، لكن ذلك لم يتم لرفض الباب العالي، فعاد إلى مصر ليعود للعمل في النيابة، ثم تركه ليستقر أخيراً في مجال الصحافة، وأسس في تلك الفترة من عام 1907 حزب الأمة وصحيفته التي تم تسميتها بالجريدة، والتي توقفت بعد حلّ الحزب الذي استمر لسبع سنوات، ثم تم تعيينه مديراً لدار الكتب، ثم وفي عام 1918 استقال من عمله ليؤسس وفد للمطالبة بالاستقلال بمشاركة سعد زغلول وعلى شعراوي وعبد العزيز فهمي، وبعد ثورة 1919 ترك أحمد لطفي السيد العمل السياسي ليعود مديرًا لدار الكتب، «لأني كنت وقتئذ متأثراً بما قرأته من مؤلفات تولستوي، ولكن صديقي عبد العزيز فهمي — وكان قد استقال من الأوقاف واشتغل باملحاماة — ألح علي في الاشتغال معه، فأجبته إلى رغبته، واشتغلت باملحاماة بضعة أشهر ثم اعتزلتها؛ لأنصرف إلى العمل بالسياسة والتحرير بالجريدة»(السيد، 2013: 21) و ثم عمل مديراً للجامعة المصرية، ثم في عام 1944 أصبح َوزيراً للخارجية، وبعدها اعتزل العمل السياسي تماماً، وتولى منصب رئيس مجمع اللغة العربية وبقي فيه حتى وفاته (الرحموني، 2007: 43).

عاش أحمد لطفي السيد حتى عام 1963، وتوفي عن عمر 91 عامًا قضاها في العمل السياسي والفكري والكتابة وكافح مع أبناء شعبه لينال الحرية لوطنه، ومن أهم إنجازات أحمد لطفي السيد ما يأتي:

- كان أحمد لطفي السيد مفكراً وسياسياً في ذات الوقت، وقد لقبّه الأديب عباس العقاد بأفلاطون الأدب العربي .
- قاد أحمد لطفي السيد حركة تنوير وحراك ثقافي في مصر وكانت ميوله ليبرالية، وسمي باستاذ الجيل وأبو الليبرالية.
- قام بترجمة العديد من كتب أرسطو للعربية بعد أن قام بقراءتها (السيد: 1963: 98).
- عرضت علية حركة الضباط الأحرار أن يصبح رئيسًا لجمهورية مصر بعد أن قاموا بثورة يوليو 1952؛ لكنّه رفض .
- قام بتأسيس بعض الجمعيات العلمية والمجمع الخاص باللغة .
- كتب سيرته الذاتية في كتاب حمل اسم قصة حياتي، والذي يحكي الكثير من جوانب حياته وأفكاره وأعماله .

معرفة «قصّة حياتي»

«قصة حياتي» هو كتاب للعلّامة أحمد لطفي السيد يروي فيه مذكراته، وجاء في 15 فصلاً كما يلي «نشأتي الأولى، واشتغالي بالسياسة، واشتغالي بالصحافة، ورأيي في الخديو عباس، ولورد كرومر أمام التاريخ، وردي على اللورد كرومر، وطالبنا بالاستقلال التام فقالوا خرجتم على الباب العالي، وأربعة رجال عرفتهم، ورحلتي إلى أوروبا وإلى المدينة المنورة، ومع سعد زغلول والخديو عباس، وعرفت تولستوي وفتحي زغلول، وموقفنا من الحرب سنة 1914، وفي ثورة سنة 1919، ومن الجامعة إلى الوزارة، ومن الوزارة إلى المجمع اللغوي، والأخلاق وكيف ينبغي أن تكون لتحقيق سلام عالمي؟».(https://www.elwatannews.com/news/details/6990928) وتنبع أهمية هذا الكتاب من كونه يسلط الضوء على حياة أحد رواد النهضة الثقافية المصرية أوائل القرن العشرين، فهو الملقب بـ«أستاذ الجيل» نظراً للعدد الكبير من المفكرين والأدباء الذين تتلمذوا على يديه، وقد وصفه العقّاد بأنه أفلاطون الأدب العربي (الحديدى عبداللطيف، 2005: 12).

السيرة الذاتية في «قصّة حياتي» أحمد لطفي السيد

السيرة الذاتية إذا هي قص استرجاعي تدور أحداثه حول شخصية واقعية ، يشترط أن تكون هذه الأخيرة مميزة وحياتها مليئة الأحداث المثيرة ، والواقعية أيضا. حيث يجب أن يلم الكاتب بجميع تفاصيل وجوانب الشخصية المترجم لها، وكذلك أن يكون على دارية بتاريخها، ومايدور في حياتها من ظروف وملابسات لعدة غايات قد تكون أولها توجيه وتوعية المتلقي، وإثارء رصيده المعرفي حول هذه الشخصيات بطريقة غيرمباشرة، وبما أن هذا الجنس حديث النشأة فلا بد من محاولة تسليط الضوء على بعض نصوصه ومؤلفاته ، وسنخص هذه الدارسة بكتاب فن السيرة لإحسان عباس، الذي اعتبره الكثير من النقاد والأدباء مرجع أساسي منذ صدوره إلى اليوم (شاكر، 2002: 102).

أما من أهم ما ورد في كتابة «قصة حياتي» من سيرة ذاتية الكاتب في الأتي:

- هو شخصية حساسة ذات ذوق مرهف، يعيش اللحظة ويكتب هذا العمل بعد طول معاناة، كل سيرة إنما هي تجربة ذاتية أصبحت في نفس صاحبها نوعا من القلق الفني، فقد شغل الكاتب العديد من المناصب السياسية الرفيعة في الدولة كمنصب وزير المعارف ووزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء، وتحققت في عهده الكثير من الإنجازات خاصة في الجانب التعليمي والثقافي. يظهر انتماء احمد لطفي السيد لمصر والأمة المصرية منذ السطر الأول في كتابته، عندما يصف الأسرة التي نشأ فيها بأنها "أسرة مصرية صميمة لا تعرف لها إلا الوطن المصري" (السيد، 2013: 7) ثم يصف مصر قائلا: ذلك البلد الطيب الذي نشأ التمدن فيه منذ أقدم العصور.. وله من الثروة الطبيعية والشرف القديم ما يكفل له الرقى

والمجد" وهی أوصاف نرى فيها منذ اللحظة الأولى الاعتزاز بالانتماء لمصر والأمة المصرية والتاريخ المصري والتطلع نحو مستقبل زاهر لمصر وأهلها. وقد صاغ أحمد لطفي السيد تعريف المواطن المصري تعريف جديد لا يقوم على الدين ولا العروبة التي عارضها أيضا فالمصري عنده هو " الذي لايعرف له وطناً أخر غير مصر. أما الذي له وطنان يقيم في مصر، ويتخذ له وطناً أخر على سبيل الاحتياط، فبعيد عليه أن يكون مصريا بمعنى الكلمة".(نفس المصدر: 8)

- صاحب السيرة يجب أن يكون شخصية ذات اثر في الحياة ليست شخصية خاملة الذكر، أو لم تترك بصمة في أي مجال من مجالات الحياة مثل كاتب "قصة حياتي":

فيعتبر أحمد لطفي السيد بذلك الأسلوب عائدة لظروف حافة بالكتابة، ويعتقد أنه لو كتب كتابه مرة أخرى لكانت الكتابة مختلفة لأن زمن الكتابة اختلف واختلفت معه ظروف الكتابة أيضا، وهو بذلك يتّفق مع المنظّر ستاروبنكي، الذي أقرّ في دراسته للأسلوب في السيرة الذاتية بأن "الأسلوب مرهون باللحظة الحاضرة لفعل الكتابة، وهو وليد ذلك القدر من الحرية الذي توفّره اللغة والمواضعات الأدبية وطريقة انتفاع المتكلم بهذه الحرية. وأصح مرجع للأسلوب هو زمن الكتابة، و"ذات" المؤلف الراهنة". لم تكن اللغة والأسلوب اللذان كتب بهما "قصة حياتي" سوى اختيار من أحمد لطفي لكتابة سيرة ذاتية مختلفة، فلئن كان صحيحا أنه قد أقدم على كتابتها عن طريق الصدفة وفي وقت قياسي إذ لم يستغرق زمن الكتابة، فإنه وهو يخوض تجربة الكتابة كان يستند إلى ذاكرة قرائية كبيرة لفن السيرة الذاتية وفن الرواية معا.

-لأحمد لطفي السيد يقظة ذهنية مستمرة، مشفوعة بإرهاف خاص في التمييز والحدس والترجيح ، ذلك لان مهمة كاتب السيرة كمهمة أي فنان بعد أن تصبح المادة جاهزة لديه.«ولاعجب فأمهاتنا نحن القرويني منهن مع بساطة في املدارك العقلية وبعد عن العلوم واملعارف على جانب عظيم من الذكاء الفطري ورفعة الأخلاق، وعزة النفس، والذوق السليم في الحكم، والطيبة والتقوى في املعاملات، ينقلن هذه الصفات لأبنائهن بحكم قانون الانتقال الوراثي، فتكون لهم رأس مال في الحياة العملية، ولولا هذه الصفات لهلك القرويون غري املتعلمني بما هم فيه من جهل عميق.» (السيد: 2013: 96).

- شخصية إصلاحية برجماتية:كان احمد لطفي السيد شخصية إصلاحية برجماتية. فقد كان ضد فكرة الثورة معارضاً لها، فهي شر في كل الأحوال، إذا فشلت ستؤدي إلى عودة الأوضاع لما هو أسوء، وإذا نجحت فكيف سيعيش أهل الوطن معا بعد أن أسالوا دماء بعضهم البعض. لذلك فهو يرى أن أفضل الوسائل هو التدرج في التغيير وليس التغيير المفاجئ العنيف السريع الجذري.

- شخص إصلاحي حقيقي: بمعنى انه كان يعمل على نشر وتنفيذ أفكاره على الأرض فكان أول من أسس حزبا وخاض الانتخابات، وتولى الوظائف العامة والوزارة عدة مرات، ولكن في كل هذه الحركة كان يسعى لتطبيق أفكاره. وكان في كتابته وحركته هذه شجاعا صريحا واضحا، فكونه إصلاحي لا يعنى أن يتنازل عن أفكاره أو أن يهادن فيها، فكان لا يخشى سلطة القصر ولا سلطة الاحتلال ولا حتى سلطة الرأي العام. وتمثلت برجماتيته في تعامله مع الواقع كما هو دون إهمال له أو محاولة ادعاء النقاء الوطني الذي يضر الأمة أكثر ما يخدمها. فلم يجد غضاضة في الاتصال بالقصر عندما شعر انه يتبنى القضية الوطنية قضية الاستقلال والحرية والدستور، ولكن سرعان ما ابتعد عنه عندما وجده مستبدا متخاذلا أمام الاحتلال. كذلك، اعترف بسلطة الاحتلال كسلطة فعلية كما يسميها أو بمصطلحات العصر الحديث سلطة الأمر الواقع، فهناك شعب ودولة لابد من إدارتها ورعاية شئونها وهذا يقتضي بالضرورة الاتصال بالمحتل والتعامل معه، أما فكرة القطيعة مع الاحتلال فهذا يضر بالأمة والوطن، الذي كان يمثل للطفي السيد الهدف والغاية. ولكن هذه البراجماتية هي لصالح الأمة والوطن وليس من أجل منافع خسيسة كما يسميها .وهذه العملية الإصلاحية طويلة الأمد تقوم على التعليم والتثقيف وزيادة الوعى لأفراد الأمة المصرية رجالا ونساءً. فالقوة عنده هي قوة العلم.

- الجنس السيرته الذاتية مملوءة من الجانب الديني، حيث كانت له غايات تعليمية أخلاقية: «اشتغل بالدين، فنفى منه كثيراً جداً من التقاليد الكنائسية المادية على الأخص واتخذ له إنجيلاً خاصاً به

اتبعه كثريون في تعاليمه» (السيد، 2013: 91)كما يؤكد على الحرية الشخصية للمرأة في ترتدي ما تشاء بحسب ما تفرضه المودة على الرجال والنساء، وينتقد الرجال الذين يدعون تأييدهم لحرية المرأة ولكن إذا رأوها ترتدي ما لا يتوافق مع أفكارهم يوجهون لها سهام النقد لتسقط بذلك دعواهم حول تأييدهم لتحرير المرأة. فيقول عن هؤلاء الذين انتشروا في كل عصر حتى يومنا هذا من مدعى الليبرالية «إذا جرحت أنظارهم مشاهد المرأة على غير ما يحبون، ضاقت صدورهم عن احتمال تقدم المرأة في الحرية الشخصية، ورجعوا إلى الكتاب الاقدمين، فجاءوا من أقوالهم بما يهدم من حرية المرأة، تاركين في النقل ما يثبت لها احترام حريتها الشخصية.»

فالقارى يجد حركة نشطة لهذا النوع الأدبى فى النتاجات الأدبيه العربية المعاصره سواء من ناحيه الكم الموجود لدى أدباء العرب المعاصرين أو من ناحيه الدراسات النظريه الأكاديميه بالمقارنه إلى الآداب الأوروبيه أو حتى الأدب العربى المعاصر. القلة القليلة للسيرة الذاتية فى الأدب العربي المعاصر ليست محددة المعالم. وإن كان للشعراء والكتاب القدامى، فضل السبق فى معالجة السيرة الذاتية فى نتاجاتهم بشكل أو بآخر، علماً بأنها ظهرت منذ العصر الجاهلي فى ثوبها الجديد بدافع التعبير عن الأحاسيس والعواطف الوجدانية. وهذا المقال يرشدنا إلى أن الخاطرة والمذكرات اليومية تعتبر من فروع السيرة الذاتية كما عالج البحث العلاقةالوشيجة بينها و بين الرواية (صدقي: 1991: 70). فالسيرة الذاتية من أكثر الأنواع الكتابية صلة بـ"أنا" الكاتب؛ صلة بتجربته الحياتية والكتابية: همومها، وشؤونها، وشجونها، وشواغلها. وهو يعبّر، في الأساس، عن حالة خاصة من حالات قصة إنسان تستحق أن تروى، ومع هذا تتقاطع كثير من السير الذاتية، مع سير أخرى في تشابه الوقائع، والمواقف، والحوادث، والظروف.وتبرز خصوصية الحالة عند النظر في الدوافع الذاتية، والخلفية الثقافية للكاتب، وموهبته ورؤيته الإبداعية، وما يترتب على ذلك من بنية خاصة للسرد تتردد بين الوفاء للواقع المرجعي أو حتمية الصياغة الأدبيّة، ومن ثم تتميز سيرة ذاتية عن أخرى، في الإفضاء بدلالاتها الكامنة، ومسارها في عبور الحاجز بين الخاص والعام، وطريقتها في كتابة التجربة، وليس مجرد الكتابة عنها. فهو كتاب سيرة ذاتية، يتحدّث فيه الكاتب عن مشوار حياته، وعن ذكرياته منذ طفولته، مع التدرّج المرحلي لحياته، على نحوٍ يتضمن دراسته في الجامعة ، ثمّ دراسته في فرنسا ومعرفته للثقافة الغربية، كما ويحكي فيه اشتغاله بالسياسة (عبدالعزيز،1992: 52). فسجل انطباعاته حول ديمقراطية الإنجليز، فى فصل بعنوان: «هايد بارك والأزبكية»: «فى أبناء الإنجليز عادات تأصلت فى نفوسهم، وصارت لهم أخلاقاً، أزعم أنها هى وحدها السبب فى قوتهم، تلك القوة المستفادة من جدهم فى العمل وتقديسهم معنى الواجب، ومن أخص ما لاحظت من تلك الصفات حرية القول والاستماع لكل قائل من غير أن يصادر أحد حريته، من ذلك أنى رأيت خطباء كثيرين يخطبون فى حديقة (هايد بارك)، بعضهم واقف على الأرض، وبعضهم يعلو منبراً متنقلاً، منهم الشيخ ومنهم الشاب، بعضهم على مقربة من بعض، حتى نقدت عليهم سوء اختيارهم هذه المزاحمة المادية للمكان، والمسرح فسيح الأرجاء لا يضيق بآلاف الخطباء، وتمر جماهير الناس بهؤلاء الخطباء، ويقف كل واحد منهم على الخطيب الذى يعجبه، فيصفق له مع المصفقين» (السيد: 2012: 12). ثم قال إن العامل البسيط فى لندن يعرف من خطب الوزراء والنواب طرفاً أو نتفاً من قواعد مصالح الأمة، التى هى مصلحته الشخصية، وفى عام 1913م رشح لطفى السيد نفسه لمجلس النواب فى مركز السنبلاوين- محافظة الدقهلية، ودعا فى خطبه إلى الديمقراطية، واستغل مُنافِسه جهل الناخبين، فزعم لهم أن الديمقراطية معناها أن تتزوج المرأة أربعة رجال، كما يتزوج الرجل أربع نساء!، وعندما سألوا لطفى السيد: هل ينادى حقاً بالديمقراطية؟، أكد ذلك، دون أن يشرح لهم المعنى الحقيقى للديمقراطية، فظنوا أن ما قاله خصمه صحيح، وأسقطوه فى الانتخابات.

تجلت ليبرالية أحمد لطفي السيد الاجتماعية في اتخاذه أخطر قرار في تاريخ المرأة المصرية عندما قبلها طالبة في الجامعة المصرية، باعتبارها مساوية للرجل لها ما له من حقوق وعليها ما علية من واجبات، مؤيدا لاختلاط المرأة بالرجل ومقاوما للأفكار الرجعية التي تمنع تعليم المرأة واختلاطها بالرجال. وقد سرد أستاذ الجيل قصة تحايل إدارة الجامعة على الحكومة لإدخال البنات إلى الجامعة في كتابة قصة حياتي، عند حديثة عن تأسيس الجامعة المصرية.

خاتمة البحث

وفي النهاية أود أن أختم عملي المتواضع بالثناء الحمد الله سبحانه وتعالى بأن وفقني وأعانني على القيام بالدراسة للسيرة

الذاتية وأعرض أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

أن فن السيرة الذاتية من الأجناس الأدبية القديمة المستحدثة التي طرأ عليها بعض التطورات والتغيرات، فقد عرفه العرب القدماء منذ العصر الجاهلي ففن السيرة ليس فنا مستحدثا،إنما هو معروف منذ القدم.

تطور فن السيرة فلم يقتصر على الترجمة الحرفية للأدباء أو المؤرخين، وظهرت لها :أشكال فنية مختلفة كالمذكرات واليوميات وتناولت بعض الملامح الذاتية والخصائص النفسية، وأصبح هناك أنواع للفن السيري الذاتي كالسيرة الذاتية والسيرة الغيرية، قد تعددت موضوعات ومضامين السيرة فأصبحت تتناول الجوانب الاجتماعية والسياسية، بل شملت جميع مناحي الحياة.

«قصة حياتي» هو سيرة ذاتية للمفكر أحمد لطفي السيد، يسرد فيها بأسلوب شيق ما مر به من تجارب في حياته بدء من مرحلة الطفولة والصبا التي قضاها في مدرسة ابتدائية انموذجية التي شيدتها إحدى أميرات القصر الملكي، ومرورا بمرحلة الشباب والرجولة التي تنقّل فيها بين مناصب القضاء والتدريس ثم انتهاء بوصوله إلى الجامعة دخل احمد لطفي السيد الحياة السياسية وممارستها بعدما تخرج من مدرسة الحقوق، حيث عمل في بداية الامر بالنيابة، ثم أصبح نائب للأحكام بعد مرور بعض الاعوام القليلة، وعمل على تأسيس الجمعية السرية التي أطلق عليها اسم " تحرير مصر". فهذا الأثر يعتبر من أعمال جامدة، و أنه لاىلتزم بتقنيات فنية بدرجة الإبداع، وكذلك ليس من الصعب كتابة الأحداث اليومية التي تجري في حياة ولكن القدرة والاستيعاب على هذه الأحداث وكتابتها تبقى ضرورية، شخص ما لتصليح الترجمة الذاتية أو الغيرية، تحتاج إليها اليوميات التي تركز على رصد الأحداث فقط.

هذه باختصار رحلة في فكر أحمد لطفي السيد ومعرفة أفكاره والأعمدة الثلاثة التي يقوم عليها هذا الفكر القومية المصرية والعلمانية والليبرالية، ومنهجه الإصلاحي البرجماتي لتطبيق أفكاره القائم على التعليم ونشر الوعي والثقافة.

المصادر و المراجع:

1. القرآن الكريم
2. آرمن، سيدابراهيم (1390). «السيره الذاتيه وملامحها فى الادب العربى المعاصر (عربى)»، **نشريه دراسات الادب المعاصر**پياپي 11)، شماره3، صص9-23.
3. ابراهيم السعافين وآخرون، (1997). **أساليب التعبير الأبي**، دارالشروق، عمان، طبعة اولى.
4. ابراهيم عبدالدايم، يحيى،(1974). **الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث**، بيروت، دارأحياء التراث الأدبي.
5. ابن منظور، (2004). **لسان العرب**، المجلد السابع، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت.
6. التميمي، أمل، (2005). **السيرة الذاتية النسائيّة في الأدب المعاصر**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب.
7. جورج، ماي، (1992). **السيرة الذاتية**، تعريب محمد القاضي وعبدالله صوله، بيت الحكمة، قرطاج: تونس.

8. الجويني، مصطفى الصاوي، (2002). **في الأدب العالمي القصة، السيرة، الرواية،** منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

9. الحديدى، عبداللطيف، (1996). **فن السيرة بين الذاتية والغيرية في ضوء النقد الحديث،** دارالسعادة للطباعة، القاهرة.

10. خيرية، قاسمية، (1990). **المذكرات و السير الذاتية الفلسطينيّة،** الموسوعة الفلسطينيّة، قسم الدراسات، المجلد الثالث، بيروت.

11. الرحموني، محمد، (2007). **أدبيات النقد الذاتي في الفكر العربي من النكبة إلى غزو البيروت،** دارالحوار للنشر و التوزيع.

12. ساميا بابا ، (2011). **مكون السيرة الذاتية في رواية حكايتي شرح يطول لحنان الشيخ،** دار غيداء للنشر و التوزيع.

13. السيد، أحمد لطفي، (1963). **مبادىء في السياسة والأدب والاجتماع،** دارالهلاب، مصر.

14. السيد، أحمد لطفي، (1973). **المنتخبات،** ج1، دارالنشر الحديث، القاهرة.

15. السيد، أحمد لطفي، (2013). **قصة حياتي،** هنداوي، القاهرة.

16. شاكر، تهاني عبدالفتاح، (2002). **السيرة الذاتية في الأدب العربي،** فدوى طوقان وجبرا ابراهيم جبرا، احسان عباس نموذجاً، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الأردن.

17. شرف، عبدالعزيز،(1992). **أدب السيرة الذاتية،** الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر.

18. الشوابكة، داود غطاشة مصطفى محمد الغار، (2009). **دراسات أدبية نفدية في الفنون النثرية،** دارالفكر ناشرون و موزعون.

19. صدقي، اسماعيل، (1991). **مذكراتي،** مكتبة مدبولى، القاهرة.

20. عباس، إحسان، (1956). **فن السيرة،** نشر وتوزيع دارالثقافة، بيروت.

21. كمال، عبد اللطيف،(2005). **من الحرّيّات إلى باب الحرّيّة،** مجلة عالم الفكر، م33، العدد3.

22. گوشەنشين، فاطمه (2021). «خصائص السيرة الذاتية فى «الأيام» لطه حسين»، **فصلية دراسات الادب المعاصر،** دوره 13، شماره 49، صص 71-97.

References

23. The Holy Quran.

24. Abbas, Ihsan, (1956). The Art of Biography, Published and Distributed by Dar Al-Thaqafa, Beirut.

25. Al-Hadidi, Abdul Latif, (1996). The art of biography between subjectivity and otherness in the light of modern criticism, Dar al-Sa'adah for Printing, Cairo.

26. Al-Juwayni, Mustafa al-Sawi, (2002). In world literature: story, biography, novel, Mansha'at al-Ma'arif, Alexandria, Egypt.
27. Al-Rahmouni, Muhammad, (2007). Literature of self-criticism in Arab thought from the Nakba to the invasion of Beirut, Dar al-Hiwar for Publishing and Distribution.
28. Al-Sayed, Ahmed Lotfy, (1963). Principles in Politics, Literature and Society, Dar Al-Hallab, Egypt.
29. Al-Sayed, Ahmed Lotfy, (1973). Selections, Part 1, Dar Al-Nashr Al-Hadith, Cairo.
30. Al-Sayed, Ahmed Lotfy, (2013). The Story of My Life, Hindawi, Cairo.
31. Al-Shawabkeh, Dawood Ghattasha Mustafa Muhammad Al-Ghar, (2009). Literary Studies in Prose Arts, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
32. Al-Tamimi, Amal, (2005). Female Autobiography in Contemporary Literature, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco.
33. Arman, Seyyed Ibrahim (1390). "Autobiography and its Features in Contemporary Arabic Literature (Arabic)", Contemporary Literature Studies Publication, Issue 11, No. 3, pp. 9-23.
34. George, May, (1992). Autobiography, translated by Muhammad al-Qadi and Abdullah Solah, Bayt al-Hikma, Carthage: Tunisia.
35. Gush-Nashin, Fatima (2021). "Characteristics of Autobiography in "The Days" by Taha Hussein", Quarterly Studies of Contemporary Literature, 13th Edition, No. 49, pp. 71-97.
36. Ibn Manzur, (2004). Lisan Al-Arab, Volume Seven, Dar Sadir, Third Edition, Beirut.
37. Ibrahim Abdul-Dayem, Yahya, (1974). Autobiography in Modern Arabic Literature, Beirut, Dar Ahyaa Al-Turath Al-Adabi.
38. Ibrahim Al-Saafin and others, (1997). Styles of Eloquent Expression, Dar Al-Shorouk, Amman, First Edition.
39. Kamal, Abdul Latif, (2005). From Freedoms to the Door of Freedom, Alam Al-Fikr Magazine, Vol. 33, No. 3.
40. Khairiyah, Qasimiyyah, (1990). Palestinian memoirs and autobiographies, Palestinian Encyclopedia, Studies Department, Volume III, Beirut.
41. Samia Baba, (2011). The Autobiographical Component in the Novel My Story, A Long Explanation by Hanan Al-Sheikh, Dar Ghaida for Publishing and Distribution.

42. Shaker, Tahani Abdel Fattah, (2002). Autobiography in Arabic Literature, Fadwa Touqan and Jabra Ibrahim Jabra, Ihsan Abbas as a Model, Arab Foundation for Studies and Publishing, Jordan.
43. Sharaf, Abdel Aziz, (1992).Autobiographical Literature, Egyptian International Publishing Company, Longman, Egypt.
44. Sidqi, Ismail, (1991). My Memoirs, Madbouly Library, Cairo.